

«اليسوعية»:

العنف سبب تأجيل الانتخابات

استشعرت «جامعة القديس يوسف» الخطر المقبل نحوها، فكان قرارها بتعليق الانتخابات الطلابية، منعاً لتكرار ما حصل في العام الماضي من مشاكل، وما زالت تداعياته قائمة حتى اليوم، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، كما أعلن رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، في مؤتمر صحفي خصصه للحديث عن الأسباب التي دفعت الجامعة إلى إلغاء الانتخابات.

وكشف أن قرار الجامعة تعليق الانتخابات ليس نتيجة رد فعل، بل ثمرة تحقيقات بينت أن العنف اللفظي والتهديدات الكلامية بين بعض الطلاب من مختلف الفئات قد وصلت إلى حد لم تشهده الجامعة سابقاً، إضافة إلى مشادات متكررة ومشاجرات ذات طابع حزبي وفي الغالب مذهبي، ما يتطلب تدخل المسؤولين على الأرض لتهدئة النفوس.

وأكد دكاش أن العقوبات اتخذت، «إلا أن الأمر يتعلق بمناخ عام». ونفى لـ«السفير» أن تكون الجامعة مسؤولة عن فشل الهيئات الطلابية في القيام بدورها الطلابي المطلوب منها. وأكد أن الهيئات المنتخبة لم تكن تقوم بدورها.

وأشار إلى أن الانتخابات لا تحصل اليوم تبعاً لمشاريع أكاديمية وتربوية، وحتى اجتماعية سياسية، أو ضد بعض أعمال الإدارة، «كل شيء مسيس وطائفي من الألف إلى الياء حتى العمق، لا مكان لصوت ثالث أو لدرج ثالث».

ولفت إلى أن الانتخابات لم تكن تؤدي الغرض المطلوب منها، «لا وجود للجان روابط الطلاب بعد الانتخابات وخلال السنة، لأن المنتصرين يعملون لمصلحة جماعتهم، وفئة الأقلية لا تتموضع لتشكيل لجنة».

بموازاة تعليق انتخابات الهيئات الطلابية للسنة الدراسية الحالية، أعلن دكاش عن مبادرة للجامعة تهدف إلى تعزيز عملية استعادة الديموقراطية في إطار مشروع هادف إلى تنمية المهارات الخاصة بالمواطنة والديموقراطية التي يتوجب على الطلاب اكتسابها، ومن بينها: «مراجعة النظام الانتخابي للهيئات الطلابية ضمن منظور تمثيلي أفضل لكل مكونات المجتمع الطلابي. تقييم ممارسة العملية الانتخابية مع الطلاب. وضع شرعة الطالب المواطن التي ستحدد إطار عمل الطلاب قبل العملية الانتخابية وخلال هذه العملية وبعدها. تحضير دورة من المحاضرات القائمة على المناقشات في الموضوع الآتي: من أجل تطوير الفكر الديموقراطي. إنشاء لجان لبلورة مشاريع قانونية تُعرض على مجلس النواب. إقامة جلسة برلمانية طلابية في مجلس النواب يقوم خلالها الطلاب بدور النواب والوزراء. المشاركة في بطولة العالم للاتحاد الفرنكوفوني للمناظرات تسيقها تنشئة على تقنيات المناظرات وخوض المباريات التنافسية بين أحرام الجامعة. تنظيم منتدى للمبادرات الخاصة بالمواطنة».

ع. ز.